دروس مستفادة لربط البحوث بالإرشاد الزراعي في مصر

إعداد
أ. د / عماد مختار أحمد الشافعي
مدير مركز الإرشاد الزراعي والتدريب
كلية الزراعة جامعة القاهرة

ربط البحوث بالإرشاد يمكن أن يكون :

١- ربطاً بنائياً (هيكلياً) وهو الحاصل فعلاً في مصر. حيث أن قطاع الإرشاد الزراعي يعمل تحت إشراف مركز البحوث الزراعية.

٢- ربطاً وظيفياً من خلال الإتفاق على تحديد الأدوار والمسئوليات لكل طرف.

وظائف البحوث الزراعية ومتطلباتها :

توليد المعرفة والتكنولوجيا الزراعية (المبتكرات الجديدة) من خلال تطبيق الطريقة العلمية لتحقيق هدفين رئيسيين هما:

١- الإسهام في إنتاج وتراكم المعرفة الزراعية النظرية. من خلال بحوث أساسية (Basic Research)

٢- الإسهام في التوصل لحلول مبتكرة لمشاكل إنتاجية وتسويقية زراعية - بحوث تطبيقية (Applied Research)

تتطلب هذه الوظائف :

أ - تأهيل علمي عالي ومتخصص (يزيد عن درجة البكالوريوس في أحد فروع الزراعة).

ب - فهماً وتدريباً وخبرة فنية متخصصة وكافية.

ج - قدرات ذهنية متميزة على التعامل مع المفاهيم المجردة والأجهزة الفنية المعقدة المستخدمة في التخصص.

د - قدرة إتصالية متميزة لمراجعة نتائج البحوث الزراعية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي وبلغة أجنبية غالباً.

وظائف الإرشاد الزراعي :

١ - الوظيفة الإتصالية (الإعلامية).

٢ - الوظيفة التعليمية.

٣ - الوظيفة التكاملية.

تتطلب هذه الوظائف :

١- معرفة وخبرة مناسبة بالنواحي الفنية في التخصصات الزراعية الأساسية للمرشد الزراعي العام (GP Ex. Worker) تمكنه من حل المشاكل اليومية العادية (غير المتخصصة).

٢- معرفة عالية بالعلوم الإنسانية مثل: (التعليم، الإتصال، والتنمية، والتعامل مع الجماعات والمجتمعات الريفية، والقيادة، وديناميات الجماعة،...الخ)

٣ - معرفة عالية بالنواحي الفنية في تخصص زراعي محدد (للمرشد الزراعي المتخصص(SMS) تمكنه من حل المشاكل المتخصصة بنفسه أو توفير الدعم الفني للمرشد العام عند الحاجة.

مراحل عملية تنمية التكنولوجيا الزراعية الحديثة وتوزيع الأدوار والمسئوليات بين الأطراف المعنية :

أ - مشكلة مدركة (في الإنتاج و/ أو التسويق الزراعي).

ب - إجراء بحوث علمية أساسية وتطبيقية.

ج - التوصل لحلول علمية قابلة للتطبيق للمشكلة (تكنولوجيا جديدة).

د - موائمة وتطويع التكنولوجيا الجديدة لكي تلائم نظم مزرعية محلية معينة.

هـ - إنتاج التكنولوجيا الجديدة على نطاق تجاري.

و- نشر التكنولوجيا الجديدة بين المستخدمين النهائيين وإقناعهم بتطبيقها ومساعدتهم على التطبيق الصحيح وفي الوقت المناسب.

ز- التعرف على ردود أفعال وإستجابات المستخدمين النهائيين وتشخيص أي مشاكل جديدة مدركة لتبدأ العملية من جديد.

دروس مستفادة وإعتبارات مهمة لتطوير الإرشاد وربطه بالبحوث الزراعية :

أولاً: أهمية التركيز على الآليات والمبادرات المحلية والإقليمية : وذلك نظراً لأن الإرشاد يتصف بخاصية مهمة وهي أنه يتحدد بالموقف Situation Specific. ولكي يمكن التوصل لمبادرات محلية أو إقليمية يفضل بدء حوار إقليمي (أو على مستوى كل محافظة) لتطوير وربط البحوث والإرشاد والمزارعين.

ثانياً: الإعتراف بالتعددية : حيث تقوم أطراف عديدة ومختلفة بتقديم الخدمات الإرشادية والإستشارية.

ثالثاً: اللامركزية وفك التركيز أو التفويض (بالتدريج) : من خلال مناقشة، والإتفاق على، الجوانب والخدمات والأنشطة التي يمكن تقديمها أو القيام بها على مستويات أدنى من المستوى المركزي (المستوى المحلي أو الإقليمي).

رابعاً: إستناداً إلى حاجات فنية محددة لبعض المنتجين في مناطق معينة : (مثل تقديم خدمات وإستشارات فنية لزراع المحاصيل التصديرية).

خامساً: زيادة مشاركة المزارعين والمنتجين، وممثلين لكافة الأطراف المعنية في كافة مراحل وإجراءات العمل الإرشادي : بما يضمن وضع إحتياجاتهم ومشاكلهم الحقيقية في الإعتبار، لكي يكون العمل الإرشادي مبنياً على الطلب

سادساً: تشجيع وتدعيم مبادرات وآليات الإستدامة المالية لتقديم الخدمات الإرشادية المتميزة : من خلال تشجيع المنتجين على الإسهام المتزايد بالتدريج في دفع جزء أو كل تكاليف الخدمات (الفنية أو الإستشارية) التي يحتاجونها.

سابعاً: تكثيف إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال (ICTs) : في ربط المرشدين والباحثين والمزارعين والأطراف الأخرى المعنية بتوفير المعلومات والإستشارات والخدمات الفنية الضرورية للعمليات والإجراءات المرتبطة بإنتاج وتسويق المحاصيل والسلع الزراعية.